

الدرس ٨١ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه اما بعد. هذا المجلس الثامن عشر من قراءة السيرة لابن هشام رحمة الله على فضيلة شيخنا خالد الفليش. قال المؤلف - 00:00:00

اه شعر طالب في وقعة الفيل. قال ابن اسحاق وقال طالب ابن ابي طالب ابن عبد المطلب من الطويل الم تعلموا ما كان في حرب داحس وجيش ابي يكسوم اذ - 00:00:20

ملأوا الشعر اذ ملأوا الشعب فلولا دفاع الله لا شيء غيره لاصبحتم ولا تمنعون لكم سربا. قال ابن هشام هذان البيتان في قصيدة له في يوم بدر سأذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى - 00:00:40

شعر ابي الصلت في وقعة الفيل. قال ابن اسحاق وقال ابو الصلت ابن ابي ربيعة الثقفي في شأن الفيل. ويذكر دين ابراهيم عليه السلام قال ابن هشام تروي لامية ابن ابي صلط ابن ابي ربيعة الثقفي من - 00:01:00

خفيفة. ان ايات ربنا ثاقبات لا يماري فيها الكافور خلق الليل والنهر فكل مستبين حسابه مقدور. ثم يجلو النهار رب رب رب رحيم بهاته شاعها منشور حبس الفيل بالمغمس حتى - 00:01:20

ظل يحبو كأنه معقور لازما خلقة او خلقة الجيران كما كما قطر من صخر بركب محدود حوله من ملوك كندة حوله من ملوك من ملوك كندة ابطال ملويثون في الحروب صخور - 00:01:50

خلفوه ثم ابدع. ابدع ابدع عروا جمیعاً کلهم عظم ساقه مكسور كل دین یوم القيامة عند الله الا دین الحنیفیة بور. شعر الفرزدق او فرزدق في وقعة الفيل. قال ابن هشام وقال الفرزدق واسمه همام ابن غالب احد بنی مشاجع. مجاشع. مجاشع. مجاشع - 00:02:20

يحصل اليکم ابني دارم ابن مالک ابن حنظلة ابن مالک ابن زید منات ابن تمیم یمدح سليمان ابن عبد الملک ابن مروان وبیهجو الحجاج ابن یوسف ویذكر الفیل وجیشه من الطویل. فلما طفى الحجاج حين طفى به غنى - 00:02:50

قال اني مررت في السالام. فكان كما قال ابن نوح سارتقي الى جبل من من خشيته الماء عاصمي رمى الله في جثمانه مثل ما رمى عن القبلة البيضاء ذات المحارم - 00:03:10

تسوق الفیل حتى اعادهم هباء و كانوا مطرخ. مطرخ می التراخي نصرت کنصر الیت اذ ساق فیله الیه عظیم المشرکین الاعاجم وهذه الایات في قصيدة الله. شعر ابن الرخیات في وقعة الفیل. وقال ابن هشام قال عبدالله ابن قیس الرقیة - 00:03:30

احد بنی عامر ابن لؤی ابن غالب یذكر ابرهة وهو الاشرم والفیل من الخفیف کاده الاشرم الذي جاءه بالفیل فولی وجیشه مهزوم واستهلت عليهم الطیر بالجندل حتى کأنه مرجوم ذاك من یغزوه من الناس - 00:04:00

جیم ذاك من یغزه من الناس یرجع وهو فل من الجیوش ذمیم هذه الایات في قصيدة الله. ملك یکسوم ثم مسروق على الیمن. قال ابن اسحاق فلما هلك ابرهة ملك الحبشة - 00:04:30

ابنه یکشوم ابن ابرهة وبه کان یکنی فلما هلك یکسوم ابن ابرهة ملك الیمن في الحبشة اخوه مسروق ابن ابرهة خروج سيف ابن ذي یزن وملك وہز على الیمن. ابن - 00:04:50

يزن عند قيصر. فلما طال البلاء على اهل اليمن خرج سيف ابن ذي يزن الحميري وكان يكنى بأبي يمر حتى قدم على قيصر ملك الروم
فشكى اليه ما هم فيه وسألة ان يخرجهم عنه ويليهم هو - 00:05:10

وبيعث اليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمني فلم يشكه ولم يجد عنده شيئا مما يريد توسط النعمان لابن ذي يزن لدى كسرى.
فخرج حتى اتى النعمان ابن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة - 00:05:30

وما يليها من ارض العراق فشكى اليه امر الحبشة فقال له النعمان ان لي على كسرى وفادة في كل عام اقم حتى يكون ذلك ففعل ثم
خرج معه فادخله على كسرى وكان كسرى يجلس في ايوان مجلسه الذي في - 00:05:50

تاجه وكان تاجه مثل القنبل العظيم فيما يزعمون يضرب فيه الياقوت واللؤلؤ والزبرجد بالذهب والفضة معلقا بسلسلة من ذهب في
رأس طاقة في مجلسه ذلك. وكانت عنقه لا تحمل تاجه - 00:06:10

انما يستر بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم يدخل رأسه في تاجه فإذا استوى في مجلسه كشفت عنه الثياب فلا يراه رجل لم
يراه قبل ذلك الا بركة هيبة له. فلما دخل عليه سيف ابن ذي يزن بركة - 00:06:30

ابن ذي يزن بين يدي كسرى ومعونة كسرى لا. قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة ان سيفا لما دخل عليه طأطا رأسه فقال الملك ان هذا
الاحمق يدخل علي من هذه من هذا الباب الطويل ثم - 00:06:50

رأسه فقيل ذلك لسيف فقال انما فعلت هذا لهمي لانه يضيق عنه كل شيء. وقال ابن اسحاق ثم قال له ايها الملك غلبتنا او غلبتنا او
غلبتنا على بلادنا غلبتنا على بلادنا الاغلب فقال له كسرى. اي الاغلبة؟ الحبشة ام السن؟ فقال بل الحبشة. فجئتكم لتنصب - 00:07:10

ويكون ملك بلادي لك. قال اه بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لاورط جيشا من بارض العرب لا حاجة لي بذلك ثم اجازه بعشرة
الاف درهم واف وكساح كسوة حسنة فلما قبض ذلك - 00:07:40

منه سيف خرج فجعل ينشر ذلك الورق ورق او الورق للناس بلغ ذلك الملك. فقال ان ولها لشانا ثم بعث اليه فقال عمدت الى حباء
الملك تنشر للناس فقال وما اصنع بهذا - 00:08:00

ما جبال ارضي التي جئت منه الا ذهب وفضة يرغبه فيها فجمع كسرى ف قال لهم ماذا ترون في امر هذا الرجل وما جاء له؟ فقال قائل
ايها الملك ان في سجونك رجالا قد حبسهم - 00:08:20

فلو انك بعثتهم معه فإن يهلكوا كان ذلك الذي اردت بهم وان ظفروا او ظفروا كان ملكا ازدته فبعث معه كسرى من كان في سجونه
وكانوا ثمانمائة رجل نستعمل عليهم نعم. نعم واستعمل عليهم رجل يقال له واهرس وكان ذا سن فيهم - 00:08:40

حبسا وبيتا فخرجوا في ثماني سفارة ففرقوا سفينتان ووصلوا الى ساحل عدن ست سفائن فجمع سيف لا واهرس من استطاع من
قومه وقال له رجلي مع رجلك حتى نموت جميعا او نظرف جميعا. قال له واهرس - 00:09:10

انصفت وخرج اليه مسروق ابن ابرهة ملك اليمن. وجمع اليه جنده فارسل اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم اختبر قتالهم فقتل ابن وهرس
فزاده ذلك حنقا عليهم فلما توافق الناس على مصافهم - 00:09:30

قال واهرس اروني ياقوتة حمراء؟ قال نعم. قال ذاك ملوكهم فقالوا له اترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه على رأسه
بين عينيه ياقوتة حمراء؟ قال نعم. قال ذاك ملوكهم فقال اتركوه - 00:09:50

طويلا فوقوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحول على الفرس قال اتركوه فوقوا طويلا ثم قال على ما هو قالوا قد تحول على
البلغة قال واهرس بنت الحمار ذل وذل ملك وذل - 00:10:10

ملكه اني سارمهيه فان رأيت اصحابه لم يتحرکوا فاثبتو حتى اذنكم فاني قد اخطأت الرجل وان رأيتم القوم قد استداروا ولايثوا
به فقد اصبت الرجل فاحملوا عليه فاحملوا عليهم ثم وترقوسه وكانت فيما يزعمون لا يوترها غيره من شدتتها وامر ب حاجيه -
00:10:30

وعصب له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين عينيه فتغلغلت النشابته في رأسه حتى خرجت من قفاه ونكسر عن دابته واستدارت
الحبشه ولايثت به وحملت عليها وحملت او حملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهربو في كل وجه واقبل واهرس ليدخل صنائع

حتى اذا اتي - 00:11:00

اجابها قال لا تدخل رايتي مكنسة مكنسة منكسة احسن الله البكم منكسة منكسة ابدا اهدموا الباب فهم ثم دخلوا ثم دخلها
ناصبا رايته فقال سيف ابن ذي يزن الحميري يظن الناس بالملكيين انهم قد قد اتأم - 00:11:30

ومن يسمع بلومهما فان الخطب قد فقما. اه قتلنا الى مسروقا وروينا الكسيب دما. وان وان القيل خيل الناس وهرز مقسم قسما
يذوق مشعشا حتى يفي السبي والنعم او والنعم. قال ابن هشام هذه الابيات في - 00:12:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق شيئا الابيات من القصائد التي تحدثت عن قتل
اصحاب الفيل وعن قتل ابرهة فمن ذلك كما ذكر الاممية بن ابي الصلت انه قال او قبل ذلك شعر بن طالب هذا الشيخ قاله في يوم بدر
الم تعلم ما كان في حرب - 00:12:40

بداحس وجيش يبي يقسم اذ ملأوا الشعب فلولا دفاع الله لا شيء غيره لاصبحتم لا تمنعون لكم سربا وقال امية ان ايات ربنا ذاقبات
لا يماري فيهن الا الكفور خلق الليل - 00:13:10

النهار فكل مستبيين حسابه مقدور. ثم يجلو النهار رب رحيم. بهائة شعاعها منثور حبس الفيل بالمغمض حتى ضل. يخبووا كأنه معقور
حتى ظل يحبوا كأنه معقور وهذا ايضا مما قيل قول الشيخ عبد الله بن قيس الرقيات في حال الفيل كاده الاشرم الذي جاء بالفيل
فولى - 00:13:30

جيشه مهزوم واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كانه مرجوم. ذاك هناك من يغزو من الناس يرجع وهو فل من الجيوش ذميم. ثم
قال بعد ان مات امرها واهلكه الله عز وجل - 00:14:00

ملك الحبشة بعده ابنيه يكسوه. وهو الذي كان يكتى به. ثم بعد ذلك ملك اخوه مسروق ابن ابرهة اي ان يقسم مات. ثم ولي الحكم
بعده مسروق ابن ابرهة. فطال البلاوي - 00:14:20

باهل اليمن لظلم هؤلاء الاحباش. فخرج سيف ابن ذي يزن الحميري وكان يكذب بابي مرة. خرج خرج الى خرج آآسيف ابن ذي يزن
الحميري خرج الى الروم وكان حتى قدم على قيصر ملك الروم فشكى اليه فشكى اليه ما هم فيه. وسألة ان يخرجهم عنه. ويليهم هو
ويبعث - 00:14:40

فيكون له ملك اليمن فلم يشكه اي لم يستجب له قال فخرج حتى اتى النعمان ابن المنذر وهو عامل كسرى وهو عامل كسرى على
الحيرة وما يليها من ارض العراق. فشكى اليه امر الحبشة فقال له النعمان ان لي على كسرى وفادة - 00:15:20

في كل عام ان لي على كسرى وفادة في كل عام فاقم عندي حتى يكون ذلك. فعل ثم خرج سوف ادخله على كسرى بمعنى ان نسيف
ذي يزن الحميري خرج الى خرج الى النعمان لما ذهب - 00:15:50

الى قيصر ولم يشكه فيما طلبه اياه من ان يبعث معهم من يقوم على اليمن بعد ذلك كتب ذهب الى صاحبه النعمان ابن المنذر وكان
صاحبها له فشكى اليه امر الحبشة وما فعله - 00:16:10

بهم الاحباش فقاله النعمان الذي ان لي على كسرى وفادة في كل عام فذهب معه سيف ذي يزن وكان كسرى كما زعموا كان له ايوان
عظيم وله عرش عظيم. كان لا يستطيع ان يحمله على رأسه. بل يربط السلالسل ويعلق بالسقف - 00:16:30

يعقل بالسقم من كبر هذا هذا التاج الذي يوضع على عرشه يوضع على رأسه. وكان اذا دخل عليه هابه وب مجرد ان يرى هذا هذه الهيبة
العظيمة يبرك على ركبته. فلما دخل سيف ذي يزن وكان له باب عظيم - 00:16:50

قلبوا طأطنا رأسه ثم برక. فقال له بركة من عظمة هذا الملك. فقال كسرى انظر لهذا الاحمق الباب ما اعظمه وهو يطأطأ عند دخوله؟
فقال انما طأطأت رأسني لعظم ما يحمل من الهم وليس هناك شيء - 00:17:10

استطيع ان يرفعه عن رأسني. فقال ما فقال ما امرك؟ فقال لقد غلتني على بلادنا الاغلبة. وسمائهم لأنهم يميل ويغلب عليهم السواد.
قال غالب على بلادنا الاغلبة. فقال له كسرى اي الاغلبة؟ الحبشة بالسن؟ فقال - 00:17:30

فجئتك لتنصريني ويكون ملك بلادي لك. قال بعدت بلادك مع قلة خيرها. قال النجاشي ان لا هذا الذي تطلبها لا خير فيه لي فبيلدك

بعيدا. وليس فيها من الخير الذي يطمع فيه. فلما قاله ذلك اعطى - 00:17:50

كسري عشرة الاف من الذهب وكساه كسوة فلما خرج سيف ذي يزن من قصره اخذ يوزع ويهدى وينثر هذه الاموال وهذا الورق للناس. بلغ ذلك الملك فقال له ان لهذا شأن فقال - 00:18:10

ما لك عمدت الى حباء الملك الى هديته وعطائه. فنثرت بين الناس قال ما اصنع به؟ ما جبال ارضي التي انا بها الا من ذهب وفضة اي ان عندي من الذهب والفضة الشيء الكثير. يرغبه في ان يأتي معه. فشاور كسرى اصحابه فقال - 00:18:30

ايها الملك ان السجن يوم ان السجن قد امتلا بالمساجين الذين انت تريد قتلهم فابعثهم معه بعثهم فقرر ذلك فبعث معهم ثمان مئة رجل في ثمانية سفن غرق منها اثنتان وبقي منها ست. وامر عليهم رجال يقال - 00:18:50

له واحرز وكان ذا قد سن ودهاء وهو افضلهم حبسا وبيتا اي كان له منزلة عند الفرس وكان شجاعا وراضيا. فلما التقى الصفان واجتمع الصفان واستمع الفريقان ودخل انا العرب مع مع وهرز في قتال الحباش ارسل وهرز ابنه لينظر كيف قتال الاحباش فقتلوا - 00:19:10

ابنه فزاده ذلك حنقا. ثم قال اين ملكهم؟ فقالوا هو ذاك الذي على الفتل. قال فقام طويلا ثم قال انظروا. قالوا تحول الى فرس قال انتظروا فقابل ثم قال ما فعل؟ قال تحولوا تحول على بغلة. قال ابن الحمار ذل وذل بالكهب - 00:19:40

قال ولما رأوه اياه وعلمه شد وتره واي شد قوسه وكان وتره وقوسه شديد لا يستطيع احد ان يشد الا هو وعصبو رأسه وغضب عينه حتى يتمكن من ربه قال انظروا براني راميء - 00:20:00

فان رميته ورأيت الناس قد رجعوا اليه لأن الناس لم يتحركوا فاني لم اصب. وان هبوا اليه فاني قد اصبتهم فاحملوا عليه. فشد وتره ثم رماه في ياقودته الحمراء في جبينه - 00:20:20

فما كان لك الا ان خرق رأسه وخرج سهمه من خلفه. من شدة رميته من شدة رمية هذا هذا الفارسي الكافر. فانتصر فانتصرت الفرس. وملكت الفرس اليمن بعد زوال بعد - 00:20:40

الاحباش ودخلها وهدى باب صدوعه حتى لا ينكسر رايته. ثم قالوا في ذلك اشعارا قال يظن الناس بالملكيين انهم قد التأموا ومن يسمع بلامهما فان الخطب قد فقم قتلنا الى قتلنا القيل مسروقا وروينا الكثيب دما. وان القيل قيل الناس وهرز مقسم قسمما. يذوق - 00:21:00

مشعشعوا حتى يفي السبي والنعماء. هذا ما يتعلق بقصة سيف ذي يزن وقصة الاحباش والله تعالى اعلم - 00:21:30